

Distr.: General
8 July 2010
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ تموز/يوليه ٢٠١٠ موجهتان إلى الأمين العام
ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى
الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل طيّه رسالة تتضمن موقف
الجمهورية العربية السورية من التقرير الثالث عشر للأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن
١٧٠١ (٢٠٠٦) (انظر المرفق).

وأرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن،
وذلك قبل تاريخ المناقشة التي سيجريها مجلس الأمن للتقرير المذكور.

(توقيع) بشار الجعفري
السفير والممثل الدائم



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ تموز/يوليه ٢٠١٠ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ تموز/يوليه ٢٠١٠ موجهتان إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكوميّ أنشرف أن أودعكم طيا رسالتين متطابقتين موجهتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول موقف الجمهورية العربية السورية من تقرير الأمين العام الثالث عشر حول تنفيذ القرار ١٧٠١.

١ - تابع تقرير الأمانة العامة التدخل في تطور العلاقات السورية اللبنانية، وبذكر اللقاءات التي عُقدت بين قيادات البلدين ومسؤولين فيها، وكأن العلاقات الثنائية بين البلدين تدخل ضمن ولاية القرار ١٧٠١. إن استمرار التدخل في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين أمر مستهجن شكلا ومضمونا لأن سورية ولبنان فقط هما الطرفان اللذان يحق لهما تقييم هذه العلاقات.

٢ - تعيد الجمهورية العربية السورية التأكيد على أن المواقع الفلسطينية داخل لبنان تدخل ضمن العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، وليس لسورية أي علاقة بذلك. ومن هنا فإن طلب الجهات التي كتبت هذا التقرير بالتعاون السوري في المساعدة على تفكيك هذه المواقع غير مفهوم، حيث أن هذا الموضوع يندرج ضمن الحوار الوطني اللبناني الذي يضم الأطراف اللبنانية وهو الأقدر على التعامل معها فيما يخدم مصالح لبنان، وسورية لا تريد التدخل في قضايا تقع في صلب اختصاص الحكومة اللبنانية.

٣ - إن سرد التقرير ادعاءات المسؤولين الإسرائيليين حول تهريب الأسلحة إلى لبنان وعن قلق المسؤولين الأمريكيين من هذه المسألة، هو أمر مستغرب. حيث أنه لا يمكن قبول تضمين تقارير الأمين العام ادعاءات وأكاذيب لا دليل لصدقيتها. وقد ذكر التقرير بأن الأمم المتحدة ليس لديها وسائل للتحقق من هذه الادعاءات، وهذا الأمر بحد ذاته هو مصدر تساؤل بالنسبة لنا. فكيف يمكن تصديق إسرائيل بلغة واضحة وردت في التقرير تشير إلى انحياز الأمانة العامة لصالح إسرائيل ومن يدعمها، ولا يمكن تصديق كبار المسؤولين اللبنانيين

على مختلف مستوياتهم والتي أكدت عدم صحة هذه الادعاءات؟ ولكن المشكلة الحقيقية هي ليست في أن الأمم المتحدة تملك أو لا تملك وسائل للتحقق، بل المشكلة هي انحياز بعض مسؤوليها للادعاءات الإسرائيلية وغيرها وتصديق كل ما يقولون وتجاهل هؤلاء للواقع الجلي والواضح الذي لا لبس فيه وهو أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية واللبنانية والفلسطينية هو سبب كل هذا التخبط والتوتر. ونؤكد أن على من يدعي حرصه على لبنان وعلى سيادته وعلى الاستقرار في المنطقة أن يعالج أصل المشكلة وهو الاحتلال الإسرائيلي ورفض إسرائيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وذلك إذا افترضنا صدق النوايا في الحرص على لبنان وعلى الاستقرار في المنطقة.

٤ - تكرر الجمهورية العربية السورية عدم قبولها بإشارات هذا التقرير إلى ترسيم الحدود بين البلدين، باعتبار أن هذه المسألة أمر ثنائي بين البلدين ويدخل ضمن الشؤون الداخلية لكل بلد، وبالتالي لا يحق لأي جهة أخرى التدخل به لأن هذا الأمر يدخل ضمن الشؤون الداخلية للبلدين. وإذا كانت الأمم المتحدة حريصة على تطبيق القرارات الدولية بكل بنودها فعليها التحرك الجدي لحمل إسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية التي صدرت بحقها انسجاماً مع ميثاق الأمم المتحدة.

٥ - تؤكد الجمهورية العربية السورية أن الاستقرار في منطقتنا، والذي يشكل جزءاً رئيسياً من الاستقرار الدولي، لا يمكن أن يتحقق في ظل الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، واستمرار ممارسة إسرائيل التي تعتبر نفسها دولة فوق القانون لانتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وإن استمرار الأمانة العامة للأمم المتحدة وبعض ممثليها بهذا الأسلوب في التعامل مع إسرائيل لا يمكن أن يؤدي إلى تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة.

٦ - ونعود في نهاية ردتنا هذا إلى التأكيد على أن دور الأمم المتحدة يجب أن يقوم على إيجاد ظروف مواتية للتعامل الإيجابي بين الدول وليس التدخل في شؤونها وعلاقاتها الثنائية والدفع بإيجاد مشاكل بينها. كما أنه من الخطأ الوقوف إلى جانب طرف ضد الآخر في البلد الواحد لأن ذلك يهدد، في المسألة اللبنانية، الإنجازات التي تحققت بفعل جهود مضمينة بذلتها جهات عدة، بما فيها سورية بشكل خاص، تحرص على وحدة لبنان وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.